



أذربيجان.. بحاجة لترويج سياحي أقوى!
بضعة أيام قضيتها في العاصمة باكو، من دون أن أحظى
بزيارة مناطق أخرى بسبب ارتباطات مهنية للأسف، جعلتني
أقف عند قناعة مؤلمة، هي أن السياح العرب والمسلمين
يجهلون الكثير من الوجهات السياحية التي تناسب ثقافتهم
وتقاليدهم، وبينها أذربيجان التي تعدّ بلداً مسلماً، توفر كل
ظروف الإقامة للسائح الخليجي والمسلم.

وبالمقابل؛ يجدر بالسلطات في أذربيجان أن تفعل جهودها
بشكل أسرع للترويج لبلادها كوجهة سياحية مثالية في العالم
العربي والإسلامي؛ لا سيّما لدى السياح الخليجين الذين
يعدّون من أكثر السياح إنفاقاً عبر العالم، وتتنافس الدول
الأوربية على استقطابهم وتوفير ظروف مناسبة لهم، ولو
تطلب الأمر الترويج للسياحة الحلال، كما تفعل دول غير
إسلامية مثل مملكة تايلاند، على سبيل المثال لا الحصر. ❁

المؤتمرات والندوات في ليبيا ولبنان ودول عربية أخرى،
وهو يرحب بالتعاون مع المراكز الثقافية الإسلامية في دولة
قطر، ويحرص دوماً على تقديم كتبه لسفارة قطر في
أذربيجان.

وأوضح الدكتور علييف أن المركز يمول نفسه ولم يستلم
يوماً أي أموال من الحكومة في أذربيجان أو دول أخرى أو
منظمات محلية أو إقليمية، حيث أقيم مقر المركز داخل "فندق
الإرشاد" هو ملك للسيد رفيق علييف، والذي يعدّ أول فندق
شخصي في أذربيجان، يضم ست غرف ويخصص 50% من
مداخيله لتمويل المركز الثقافي الإسلامي، وتمويل الكتب التي
يطبعها ويوزعها المركز.

وأشار إلى أن نزلاء فندق الإرشاد هم سياح من سوريا
وإيران ودول عربية وأوروبية أخرى، وكان من أبرز النزلاء
بابا الفاتيكان الذي ظل ينزل بالفندق طيلة 24 عاماً كلما زار
أذربيجان، رغم أن الكنيسة الكاثوليكية تخصص سكناً للبابا.

لن نوفي الحديث عن أذربيجان حقّه، دون الوقوف عند جهودها في التواصل مع العالم الإسلامي، والتحديات التي يواجهها الأذربيجانيون للتواصل مع المسلمين في مختلف بقاع الأرض.. تجربة اكتشفنا بعض أسرارها لدى لقائنا الدكتور رفيق علييف مدير مركز أذربيجان للدراسات الإسلامية.

تحدث الدكتور علييف الذي يعد أول وزير للشؤون الدينية عن جهود المركز في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية، قائلاً إن المركز ألف 25 كتاباً باللغات العربية والإنجليزية والأذربيجانية، أبرزها "الإسلام والطريق إلى الأخلاق" وظل المركز ينشر 15 مقالاً أسبوعياً في الصحف الأذربيجانية للتعريف بالعالم العربي والإسلامي لمدة 10 سنوات، بعنوان "حقوق الاختيار" بجانب أول قاموس ترجمة من وإلى العربية والأذربيجانية ألفه رفيق علييف.

وأوضح أن المركز أنشأ رابطة صحفيي الدول الإسلامية لرغبته في إقامة وحدة سياسية بين دول العالم الإسلامي، وأرسل المركز أكثر من 20 شخصاً إلى جامع الأزهر الشريف وسوريا والسعودية، و200 شخص إلى إيران. وقد أسس مركز أذربيجان للدراسات الإسلامية كلية الإلهيات في أذربيجان التي تخرج منها 250 طالباً يتم ابتعاث طلابها إلى تركيا، لكن 20 منهم فقط يعلمون الإسلام في أذربيجان والباقي يدرسون القرآن، كما يضم المركز 10 طلاب يقومون بترجمة الكتب ويعرفون بالدين الإسلامي الصحيح.

ونوّه الدكتور رفيق علييف بأن الأذربيجانيين قبلوا الإسلام بسهولة في القرن السابع، وكانت أذربيجان من أوائل الدول ميولاً إلى الإسلام، وانتشر بعدها في داغستان وشمال القوقاز في القرن التاسع عبر الصوفية. ووصل الإسلام إلى أذربيجان عبر التجارة والإيمان به، مع وجود مسيحيين ويهود وأرمن، وانتشر بعد سقوط الاتحاد السوفياتي في 22 ديسمبر 1992، وأصبحت ممارسة العقيدة أكثر توسعاً في البلاد.

ولفت إلى أن المركز الإسلامي يتشارك في العديد من



مستمر خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقال إن هناك خطة خاصة للترويج السياحي في قطر هذا العام ونتطلع لأن تقوم الحكومة بمنح المقيمين في قطر التأشيرة في المطار وقدمنا مقترحات في هذا المجال تشمل أيضاً أنشطة للتعريف بالسياحة في قطر. وأضاف: لدينا العديد من الأنشطة المشتركة مع قطر وتقوم السفارة الأذربيجانية بدور كبير في قطر لتعزيز العلاقات بين البلدين. موضحاً أن هناك جزءاً خاصاً بالسياحة الفاخرة مثل المغامرات والتنزه والتجديف والتزلج على الجليد التي يجري الإعداد لها لاستقطاب سياح المنطقة، وتخطط أذربيجان خلال السنوات الخمس المقبلة لمضاعفة عدد السياح إلى أذربيجان للوصول إلى 5 ملايين سائح مقارنة بنحو 3 ملايين سائح.

فرص استثمارية لرجال الأعمال

ولفت مدير العلاقات العامة بالهيئة العامة للسياحة بأذربيجان إلى أن هناك العديد من الفرص الاستثمارية في قطاع البنية التحتية للسياحة بالإضافة لفرص شراء العقارات وهناك عدد من الفنادق يمتلكها مستثمرون من الشرق الأوسط. وهناك رجال أعمال من الخليج يستثمرون في أذربيجان وخلال شهر سنقوم بعقد مؤتمر الاستثمار في أذربيجان بقطاع الضيافة والفنادق والوجهات السياحية في أذربيجان.

الإسلام. قصة عشق ومثابرة



12.5 ألف سائح قطري نهاية 2018

تشير الأرقام التي استقيناها من المسؤولين في الهيئة العامة للسياحة بجمهورية أذربيجان إلى أن السياح القطريين يأتون في المرتبة الثالثة ضمن سياح المنطقة الذين يزورون أذربيجان سنوياً، بفضل التسهيلات المقدمة لهم. وقد زار أكثر من 12 ألف قطري أذربيجان العام الماضي.

وقال فلوريان سينغشميد الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للسياحة في أذربيجان، في لقائه مع وفد الصحافة القطرية بالعاصمة باكو، إن حزمة التسهيلات الجديدة تمكن القطريين من الدخول لبلاده بتأشيرة عند الدخول وصالحة لثلاثين يوماً. بدوره، أكد كنعان غولوزاده مدير العلاقات العامة بالهيئة العامة للسياحة، إلى أن بلاده تنظر منح تسهيلات التأشيرة للمقيمين بالدوحة عند المطار، مشيراً إلى أن عدد السياح القطريين في 2017 وصل إلى 8 آلاف وارتفع هذا العدد لأكثر من 12 ألف سائح في العام الماضي، وتسير الخطوط الجوية القطرية رحلتين من الدوحة إلى باكو يومياً وتسهم بشكل كبير في نمو عدد السياح القطريين في أذربيجان.

رؤية جديدة لاستقطاب السياح القطريين

رداً على سؤال حول سرّ ضعف الترويج السياحي لبلاده في قطر، وعدم الإقبال الكبير للسياح العرب والمسلمين إلى أذربيجان، على الرغم من امتلاكها مقومات قوية، أبرزها السياحة الحلال، اعترف غولوزاده أن السياحة لم تكن من أولويات الحكومة من قبل ولكن منذ 3 سنوات بدأت الحكومة الأذربيجانية تطوير صناعة السياحة من خلال الإعداد الجيد للبنية التحتية وفتحت أبوابها للسياح من مختلف بلدان العالم. وبينت فيدان علييف مديرة التسويق بهيئة السياحة الأذربيجانية أن قطاع السياحة تطور بشكل كبير مؤخراً من خلال بناء العديد من المرافق التي تجذب السياح وتملك بلادها نحو 600 فندق للترحيب بالسياح تتوزع ما بين 3 إلى 5 نجوم في المناطق المختلفة بالبلاد، وأضافت أن تطوير قطاع السياحة يأتي في إطار خطة البلاد لتنويع اقتصادها بعيداً عن النفط والغاز. وكشف كنعان غولوزاده مدير العلاقات العامة بالهيئة العامة للسياحة، عن خطة أذربيجان للترويج السياحي في قطر والمنطقة من خلال استخدام المنصات الرقمية والترويج الإلكتروني والتعاون مع الجهات المختلفة لتنظيم فعاليات في قطر والمنطقة خاصة وأن عدد السياح القطريين في نمو



وتعدّ باكو القبلة الأولى بلا منازع للسياح القطريين في جمهورية أذربيجان، حيث يقصدون المدينة للتعرف على أهم معالمها التاريخية والسياحية، مثل متحف حيدر علييف الذي يحتوي على مقتنيات نادرة، ويحاكي صفحات من حياة وإنجازات الزعيم الوطني الأذربيجاني حيدر علييف، الذي يعد أهم الشخصيات التي حكمت البلاد خلال الفترة ما بين 1993 - 2003. كما تعدّ المدينة القديمة وبرج العذراء، إحدى أبرز المعالم التاريخية للعاصمة باكو، وأحد المزارات التي تجذب السياح. كما يفضل العديد من السياح القطريين التوجّه إلى مناطق "قصار" و"شاك" و"منتجع شاداق" التي لم أحظى بشرف زيارتها للأسف، ولكن الكثير من السياح يجمعون على جماليتها وشهرة أكلاتها الشعبية.

وقد يفضل محبو المغامرات الثلجية فصل الشتاء بين نوفمبر ومارس لزيارة أذربيجان، بينما يجد سياح آخرون ضالّتهم خلال شهر سبتمبر للاستمتاع بالجو الدافئ والمناخ المعتدل.

مستقلة وتقع في منطقة القوقاز، في مفترق الطرق بين أوروبا الشرقية وآسيا الغربية، ويحدها بحر قزوين إلى الشرق وروسيا من الشمال وجورجيا إلى الشمال الغربي وأرمينيا إلى الغرب وإيران في الجنوب. وتمتلك جمهورية أذربيجان علاقات دبلوماسية مع 158 دولة.

باكو.. وجهة القطريين للقنص والسياحة

على متن الخطوط الجوية القطرية، لفتني منظر العشرات من الشباب القطريين الذين أخذوا أماكنهم في مؤخرة الطائرة، مرفقين بطيور الصقر التي تحمل أرقاماً تسلسلية خاصة، وتساfer مع أصحابها نحو العاصمة باكو، الوجهة الجديدة لممارسة هواية "القنص" التي يعشقها القطريون. ولا غرابة أن بعضهم يقصد العاصمة باكو لقضاء إجازة الأسبوع والعودة إلى الدوحة، بفضل قرب المسافة، والأسعار المعقولة جداً التي تحفّز القطريين على زيارة أذربيجان، عبر رحلتين يومياً للخطوط القطرية.



الأذربيجاني.. فمنذ اللحظة الأولى التي رست فيها طائرة الخطوط الجوية القطرية مطار العاصمة باكو، كانت الابتسامات تتطاير من وجوه مستقبلينا الأذربيجانيين، في رحلة العمل الذي شارك فيها وفد من الصحافة القطرية إلى أذربيجان، خلال شهر فبراير 2019، بدعوة من سعادة رشاد فاعل أوغلو إسماعيلوف، سفير جمهورية أذربيجان لدى دولة قطر.

لطالما سمعت وقرأت عن أذربيجان، التي بدأت تثير اهتمام السياح الأجانب.. وفي الطريق من المطار صوب الفندق، بدأنا نلمس عن قرب مظاهر التطور السريع التي تشهدها الدولة التي تعتبر أول جمهورية برلمانية حديثة في العالم الإسلامي.

وينسب المسؤولون في أذربيجان الفضل للرئيس إلهام علييف الذي انتخب عام 2005، وكان له الفضل في تحقيق الوثبة الكبرى والانطلاقة الحقيقية لتطوير البلاد التي باتت تضم خطوط نقل متطورة.

وتعدّ جمهورية أذربيجان واحدة من ست دول تركية

بعد ثلاث ساعات طيران من الدوحة؛ تقع جوهرة سياحية فنيّة، باتت تستقطب في السنوات الأخيرة مزيداً من السياح القطريين الذين وجدوا ضالتهم في دولة إسلامية مجاورة، توفر لهم متعة التترّه والترفيه، وحتى ممارسة رياضة ”القنص“ التي تستهوي السياح القطريين؛ في بلد يمتلك كل مقومات السياحة؛ وبدرجة خاصة السياحة الحلال التي تناسب السائح القطري والمسلم عامة..

تلکم هي جمهورية أذربيجان، الوجهة السياحية الفنيّة التي ما فتئت تستقطب اهتمام آلاف السواح القادمين إليها من شتى بقاع العالم؛ وتتجه تدريجياً لمنافسة وجهات سياحية دولية مستقبلاً؛ لكنّها ما تزال تحتاج لمزيد من الاهتمام والترويج الإعلامي لتنال نصيبها من اهتمام السياح العرب والمسلمين، بدرجة خاصة!

الطيبة والكرم.. تأسر قلوب السياح

قد لا أكون أول ولا آخر من يكتب عن أذربيجان، ولا تقرأ في سطور مغامرته، ذلك الانبهار بطيبة وكرم الشعب

جوهرة سياحية تستحق اهتماماً أكبر من السياح العرب والمسلمين!

